

مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ردمد 7163- 1112 العدد 16 (2012) : 47 - 57
http://elwahat.univ-ghardaia.dz

نظرية الأفعال الكلامية بين التراث العربي والمناهج الحديثة دراسة تداولية

محمد مدور
قسم اللغة العربية وآدابها المركز الجامعي غرداية
غرداية ص ب 455 غرداية 47000 ,الجزائر

مدخل:

تنوعت مصادر الدرس اللساني المعاصر، إذ كان لكل مفهوم من مفاهيمه، حقل معرفي يستمد منه مادته العلمية، فالأفعال الكلامية، مثلا : مفهوم تداولي منبثق من مناخ فلسفي هو الفلسفة التحليلية.

وسيحاول هذا العمل الكشف عن جملة من الإنجازات العلمية، والفكرية الحديثة تنسب إلى الغرب، وهي ممتدة الجذور إلى أعماق التراث العربي، ولكن كلاهما يسعى للكشف عن آليات التواصل الإنساني باستعمال اللغة.

وينطلق هذا البحث من مشكلة:

– مدى ملاءمة تطبيق نظرية الأفعال الكلامية على اللغة العادية (الطبيعية)

– مدى قدرة اللغة العادية (الطبيعية) على عملية التواصل؟

– قابلية التعميم لتشمل نظرية الأفعال الكلامية مستويات أخرى عالية من اللغة .

تهتم الدراسات التداولية بحقل واسع من اللغة، يشمل: أغراض الكلام، مقاصد المتكلمين، قواعد التخاطب، والخطاب ومناحيه النصية. ويعود مصطلح التداولية Pragmatique بمفهومها الحديث إلى الفيلسوف الأمريكي (تشارلز موريس) الذي استخدمه سنة 1938 دالا على فرع من فروع ثلاثة يشتمل عليها علم العلامات وهي:

1– علم التراكيب Syuntax ويعني ارتباط العلامات فيما بينها.
2– علم الدلالة Simantique ويعني ارتباط العلامات بمدلولها.

3- التداولية Pragmatique ويعني ارتباط العلامات بمستعملها. [1]

لكن التداولية لم تصبح مجالا يعتد به في الدرس اللغوي المعاصر إلا في العقد السابع من القرن العشرين بعد أن قام بتطويرها ثلاثة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى جامعة أوكسفورد وهم: (جون أوستين، جون سيرل وغرايس). انصبت اهتمامات هؤلاء الباحثين حول دراسة استعمال اللغة عوضا عن دراسة اللغة وزادت عنايتهم بقواعد التخاطب، ومبادئ التعاون الحواري، ومنطق التأدب. كل ذلك جاء تيسيرا لعملية التواصل في ظل اللغة الطبيعية ومقتضيات الأحوال.

نظرية الاستعمال: اهتم فلاسفة اللغة بالاستعمال ونذكر من هؤلاء: (كارناب، راسل، جورج مور، غوتلوب فريجة، بيرس، وفتجنشتاين) ففرض هذا المنهج نفسه على التطورات، وخاصة الفلسفة التأويلية كما هي الحال عند (بول ريكور)، أو عند مدرسة فرانكفورت وخاصة عند (هابرماس).

أو في اللسانيات البنيوية كما يظهر عند بنفنست، وميشال فوكو.[2] ولقد اقتصر التداوليون على المعنى المقامي واعتبروه عمدة التفسير، ونظروا في قيمة القول خارج العالم اللساني ؛ أي النظر إلى البعد العملي للقول، وذلك بجعل الفعل اللغوي حدثا في العالم وهو ما يؤسس لظهور نظرية أفعال الكلام.

نظرية أفعال الكلام:

ظهر أثر نظرية الاستعمال، أول ما ظهر في مدرسة كمبردج وخاصة في أعمال أوستين، ولاحقا في أعمال فيلسوف اللغة جون سيرل صاحب نظرية أفعال الكلام، وبجهودهما تحولت الفلسفة اللغوية إلى مجال يبحث في مشكلات اللغة.[3] ولا يقول أوستين بالتقسيم التقليدي للقضايا والجمل إلى خبرية وإنشائية، وبالتالي الاحتكام إلى معيار الصدق والكذب، وإنما ينطلق من موقف جديد، وهو أن الوحدة الأساسية للغة، هي الأفعال الكلامية، وإذا اعتبرنا الأقوال أفعالا فإنها تسعى لتحقق شيئا ما، وبالتالي فإن المسألة لا تتعلق بالصدق والكذب فقط، وإنما بالسياق والمناسبة التي تم فيها بالفعل أيضا.[4]

مفهوم الفعل:

إن مصطلح الأفعال الكلامية ترجمة للمقابل الأنجليزي Speech acts التي كثر استعمالها من قبل الباحثين العرب. وحين نتحدث عن الفعل نقصد به الحدوث والوقوع، ومن ثم إنجاز الأفعال بمعنى الإنشاء والابتكار، وعليه فالإنشاء ؛ما يحصل مدلوله في الخارج بالكلام وهذا المعنى للإنشاء هو الذي يقدمه أوستين ؛ فنحن ننجز الأشياء بالكلام؛ أي نخرجها من حيز العدم إلى الوجود(5). "ومن الضروري أن لا يغيب على البال أن فعل الكلام شامل للمنجز الكلامي، والمنجز الكتابي" (6) .وعلى مستوى الدراسات النصية فإن الفعل اللغوي يمثل التأكيد على أشياء، أو إعطاء أوامر، أو إثارة أسئلة، أو القيام بوعود أوغير ذلك من الأفعال التداولية التي تركز على تأويل النصوص باعتبارها أفعالا للغة كالوعود، والتهديدات، والاستفهام والطلبات. ومن ثم فعبارة المتكلم عن قصده هي إنجاز فعل، وترمي الأفعال إلى صناعة مواقف بالكلمات مع الميل إلى التأثير في المخاطب، بحمله على فعل، أو ترك، أو تقرير حكم، أو إبرام عقد، أو إفصاح عن حالة نفسية.

إن النتائج الأولية التي توصل إليها أوستين في الخمسينات،خضعت لدراسة نقدية مكثفة، شارك فيها فلاسفة مثل : ستراوس، كوهين، سيرل،وفاندرفكن". ويرى أوستين أن الأقوال قد تكون أحيانا أفعالا، أو مؤدية إلى أفعال، وأهميتها ترجع إلى إثبات أن تلك الأقوال ليست خالية من المعنى،وإلى تحديد السمات المميزة لها، وأهم تلك السمات هو: ارتباطها بالمتكلم وبالموقف الذي تقال فيه، ومن ثم نحكم بأنها ملائمة أو غير ملائمة."(7)

ثم راح أوستين يوسع المفهوم ليشمل جميع الجمل، حتى تلك التي تقبل الصدق والكذب .فأنتج بذلك فلسفة عامة للغة(8). ومضى أوستين يثبت أن هناك نوعا من العبارات الإخبارية لا يصف شيئا في الواقع الخارجي ولا يحتمل الصدق أو الكذب لكنها إنشائية .فمثلا :إذا قيل لك :سم مولودك، قلت : سميته يحي، أو في جملة أخرى: أوصي بنصف مالي للجمعيات الخيرية، أو في عبارة زوجتك ابنتي . فهذا النوع من الجمل، إذا نطقت به، فإنك لا تلقي قولا، بل تنجز فعلا .(9) فأطلق أوستين على هذه الأفعال، مصطلح: الأفعال الإنجازية * Performative وجعل ميزتها أنها تستخدم لإنجاز فعل. (كالتسمية، الوصية، التزويج، الاعتذار، الترحيب، أو النصح...الخ) فهي لاتوصف بصدق أوكذب، بل تكون موفقة أو خائبة، إذا راعى المتكلم شروط أدائها، وكان أهلا لفعلها فقول : فتحت الجلسة . لا تكون له فاعلية إلا إذا صدر من شخص مؤهل، ويؤدي خرق الشروط إلى فشل الفعل

الإنجازي . وبتعبير(ديكرو) فإن الأفعال الإنجازية مؤسسة على مواضعات من النوع القضائي، حيث تترتب على المتكلم، والمستمع حقوق وواجبات،هما مطالبان بالالتزام بها.[10] "إن ما وضع تحت الإنشائيات،هو جمل تقال لا لوصف، إنما التلفظ بها هو جزء من القيام بفعل"[11].

ولاحظ أوستين أن هذه الأفعال في اللغة الإنجليزية يستخدم معها غالبا ضمير المتكلم مسندا إليه، والفعل في صيغة المضارع المبني للمعلوم، ومن ثم إذا قلت: أعدك بكذا، كان فعلا أدائيا. لكنك إذا قلت:وعدتك بكذا، لم يكن أدائيا، لأنها تدل على الخبرية.[12]

وقسم أوستين الأفعال الإنجازية إلى نوعين:

1- إنشائيات صريحة مثل قولنا: آمرك أن تعرض عن الجاهلين .

2- إنشائيات ضمنية أولية مثل قولنا: أعرض عن الجاهلين.[13]

ولقد وجد أوستين أن الفعل الكلامي مركب من ثلاثة أفعال تؤدى في وقت التلفظ بالفعل وهي: (1- فعل القول، 2- فعل متضمن في القول، 3- فعل ناتج عن القول)

فهي ليست أفعالا ثلاثة يستطيع المتكلم أن يؤديها واحدا تلو الآخر،بل هي جوانب لفعل واحد[14].

والنوع الثاني (أي الفعل المتضمن في القول) هو الفعل الإنجازي الحقيقي، إذ إنه عمل ينجز بقول ما، وهذا القسم هو المقصود من نظرية الأفعال الكلامية برمتها[15].

جهود سيرل: جاء سيرل ليكمل ما بدأه أستاذه أوستين "يرى(سيرل) بمشاركة (فاندرفكن) أن الفعل الإنجازي هو وحدة الاتصال الإنساني باللغة، فالفعل الإنجازي هو الوحدة الأولية لمعنى الجملة، وهو الوحدة الأولية للاتصال"[16]. وأعاد سيرل النظر في تصنيف أوستين للأفعال الإنجازية فبين ما فيه من ضعف، وقدم تصنيفا بديلا . وقد جعله خمسة أصناف :

1- الإخباريات (التقريريات) Assertives: والغرض الإنجازي فيها هو نقل المتكلم واقعة مامن خلال قضية.

2– الوعديات (الالتزاميات) Commissives: وغرضها الإنجازي هو التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل

3– التوجيهيات (الأمريات)Directives: وغرضها الإنجازي محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء ما

4– التعبيريات (البوحيات) Expressives: وغرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي.

5– الإعلانيات(الإيقاعيات) Declaratives : والغرض منها إحداث تغيير .

الأفعال الكلامية عند العرب:

تبنى الباحثون العرب مصطلح التداولية، وأول من اقترح في العالم العربي مصطلح التداولية هو الدكتور طه عبد الرحمن في كتابه : في أصول الحوار [17]، وقد تبناه الدكتور أحمد المتوكل واستعمله فلقي استحسان المختصين، وتجدر الإشارة إلى أن الدكتور عبد الرحمن حاج صالح استعمل مصطلح (الاستعمال)كمقابل لـ Pragmatique[18].

أما المصادر العربية التي تناولت بعض الدراسات التداولية فنذكر منها: (دلائل الإعجاز، البيان والتبيين، الخصائص، تفسير الرازي، الكشاف، مفتاح العلوم للسكاكي، الإيضاح للقزويني)، وبصفة خاصة كتب الأصول ومنها (أصول السرخسي، والرسالة للشافعي).

وبدراسة نظرية الخبر والإنشاء عند العرب تتبين الأدوات المنهجية لدراستهم لظاهرة (الأفعال الكلامية) التي تندرج ضمن مباحث علم المعاني، وقد كانت ظاهرة الخبر والإنشاء حقلا مشتركا بين علوم الفلسفة والبلاغة، والنحو، والأصول. وتتجلى تطبيقاتها في كتبهم وشروحهم مركزين على أبعادها التداولية،[19] خاصة عرفية الاستعمال وقصدية المتكلم. وأدرجوا هذه المباحث تحت مفهوم الأغراض البلاغية للأساليب التي تقابل الأفعال الكلامية.

عدم كفاية الخصائص الشكلية في التمييز بين الخبر والإنشاء:

توجهت عناية النحاة والبلاغيين العرب إلى التفريق بين الجملة الخبرية والإنشائية،إلى الطريقة التي تبنى بها الجملة، أو إلى ما تتضمنه من عناصر كلامية خاصة، أو إلى الصيغة، فتبين أن الخصائص الشكلية غير كافية، وتبين للنحاة أن الأصل في الجملة أن يتفق لفظها مع معناها، بيد أن هذا الأصل خولف في الاستعمال، ومن ثم قالوا بوجود

جملة إنشائية لفظا وخبرية معنى، وبوجود جملة خبرية لفظا، وإنشائية معنى، فقولنا : أنت المنصور. إنشاء، إذا أردت به الدعاء، وقولنا: أنا جائع. إنشاء، إذا أردت به طلب الطعام . ومن هنا اتضحت علاقة الخروج عن الأصل، يقول السكاكي: "ومتى امتنع إجراء التمني، تولد بمعونة قرينة الحال، معنى السؤال."[20]

خروج الخبر عن أصله:

قد يقع الخبر موقع الإنشاء إذا كان لإفادة التفاؤل، كأن يقصد طلب الشيء، وصيغة الأمر هي الدالة عليه، فيعدل عنها إلى صيغة الماضي الدالة على تحقق الوقوع تفاؤلا بوقوعه. ومثاله " وفقك الله إلى التقوى" أو لإظهار الحرص على وقوعه نحو: "أحيا الله السنة" بمعنى الدعاء لإحيائها، أوحمل المخاطب على المطلوب كأن تقول لصاحبك: تأتيني غدا، ومنه قوله تعالى:"والمطلقات يتربصن بأنفسهن..."البقرة الآية (228). قال الزمخشري: " هو خبر في معنى الأمر" [21]. ويتجلى خروج الخبر عن أصله في صيغ كثيرة أبرزها:

ألفاظ العقود والمعاهدات *:

إن إجراء العقود والإيقاعات يمثل أهم نقطة في بحث الأفعال الكلامية، وإن نموذج القول الذي يحصل به فعل يتجلى بوضوح في هذا النوع من الأقوال. أما في غيرها، فقد جاءت لاحقا بتوسيع النظرية، والمصدر الأساسي لبحث هذا القسم الإنشائي، هو:كتب الفقه وأصوله التي تبحث أحكام المعاملات التي لا تتم إلا بالفعل الكلامي مثل: "بعتك، زوجتك، أعتقتك". وبمعايير سيرل فألفاظ العقود ضمن الأفعال المتضمنة في القول، بل هي السبب في بحث الظاهرة من أصلها.

الصيغة اللغوية للفعل الكلامي:

ناقش الفقهاء والأصوليون الصيغ التي تتم بها عقود البيع مثلا، إذ الفعل البيعي، لا يصح إلا بألفاظ خاصة تواضع عليها أهل اللسان العربي، لتؤدي هذا الفعل الكلامي، وهي الألفاظ التي وصفها ابن رشد بأن صيغتها ماضية، مثل: أن يقول البائع قد بعتك هذا الشيء.[22]

أما الفعل الشهادي على سبيل المثال : قد يتحول إلى إنشاء صريح، فيصبح مقابلا

لظواهر كلامية كالخبر والرواية، فيكتسب صفة الإنشائية ويعامل معاملة الإنشاء .عند القرافي:" فإذا قال الشاهد: أشهد عندك أيها القاضي بكذا. كان إنشاء، ولو قال: شهدت (بصيغة الماضي) لم يكن إنشاء"[23]. وكل هذا بسبب الصيغة اللغوية التي تعبر عن فعل الشهادة، وهي ميزة عامة في نظائره، لأن القرافي يقرر أن فعل البيع (بعتك) وفعل الطلاق(أنت طالق) تؤثر صيغها في إيقاعها الإنجازي، ومن ثم فهو لا يقول بتوحيد صيغ الأفعال الكلامية كما يذهب إليه أوستين، والمعاصرين.[24] ويقر القرافي أن العكس يقع في الفعل البيعي فيقول:

"وعكسه في البيع، لو قال أبيعك لم يكن إنشاء للبيع، بل إخبار لا ينعقد به بيع، بل وعد بالبيع في المستقبل، ولو قال بعتك، كان إنشاء للبيع، فالإنشاء في الشهادة بالمضارع، وفي العقود بالماضي، وفي الطلاق بالماضي، واسم الفاعل نحو: أنت طالق، أنت حر، ولا يقع الإنشاء في البيع والشهادة باسم الفاعل، ولو قال أنا شاهد عندك بكذا، وأنا بائعك بكذا لم يكن إنشاء."[25]

الاعتبارات التداولية عند العلماء العرب:

ألفاظ وصيغ الطلاق التي توقعه هي التي يتم بها إنشاء الفعل الكلامي، الذي ينجر عن فعل الطلاق. ففي قول ابن رشد:"الطلاق يقع إذا كان بنية أو لفظ صريح".[26] فالاعتبارات التداولية تتجلى هنا في مبدأين: القصد(النية) ومبدأ (الصراحة والكناية)، وأما باصطلاحات أوستين فقد اعتبر مقولة القصدية مبدأ هاما من مبادئي الأفعال الكلامية، إذ تتوقف عليه الهوية الإنجازية لأي فعل كلامي، وأما باعتبارات سيرل فذلك مرتبط بمعيارين هما: (الغرض المتضمن في القول)، و(درجة الشدة).[27]

ومن أبرز القيم التداولية أن البلغاء عرفوا المتكلم بأنه هو فاعل الكلام، وأما ما يرتبط بموضوع القصد في الكلام يقول ابن خلدون :" اعلم أن اللغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشيء عن القصد بإفادة الكلام".[28]

خلاصة ومناقشة الآراء:

تعتبر نظريات أفعال الكلام من النظريات التي حاولت بحث العلاقة بين اللغة والاتصال، إلا أنها واجهت نقدا واسعا، ولقد انتقد (بول ريكور، وميشيل فوكو، وبورديو)

جوانب من هذه النظرية، ولكنهم أكدوا جميعا على طابعها الإيجابي . ويرى غيرهم أن هذه النظرية في الفكر الأنجلوسكسوني ليست نظرية كاملة، بل هي بحاجة إلى تعديل مع الإبقاء على جوهرها.

أما الدارسون العرب ممن كتبوا في هذا الحقل المعرفي مثل د/محمود نحلة، ومحمد حسن عبد العزيز، وهاشم الطبطبائي، ومحمد العبد، ومسعود صحراوي، وغيرهم فإنهم يعتبرون هذه الدراسة فتحا جديدا. وإثراء للفلسفة اللغوية، وينبغي الاهتمام به واستثماره في الحقل اللساني والتربوي.

إن هذا الاتجاه طرح إشكالات لغوية، وعالجتها الفلسفة التحليلية كإشكالية : كيفية عمل الإنشائيات، وإنجازية الصيغ الملتبسة، ومحاولة إلغاء ثنائية الخبر والإنشاء، واستبدال الوحدة اللغوية الاتصالية. هي نفس الإشكالات التي طرحها الفارابي، السبكي، الدسوقي، القرافي، ابن سينا، والرضي الإسترباذي، والجرجاني، والسكاكي، وابن باجة، والآمدي. بل قد سبق الإمام القرافي : فهو لا يقول بتوحيد صيغ الأفعال الكلامية، كما يذهب إليه أوستين والمعاصرين.

إن المنطلق في الفلسفة التحليلية هو اللغة العادية، ولكن الحذر مطلوب كما يقول الدكتور الزواوي بغورة في اللغة العادية، لأنها محملة بالأحكام المسبقة، وبالأخطاء والأوهام، وهي معدلة بالمبالغة . وقد أصبحت اللغة عند فتجنشتاين عبارة عن ألعاب، والتي يسميها الدارسون العرب استراتيجيات الخطاب، وإن عدم الانتباه إلى قواعد الألعاب اللغوية يؤدي كما قال فتجنشتاين إلى سوء استخدام اللغة.

الخاتمة:

تعتبر نظرية الأفعال الكلامية من الاتجاهات اللسانية الحديثة، حققت إنجازات علمية وفكرية، وإلى جانب ذلك فهي ضاربة جذورها في الفكر اللساني القديم. ولقد حاولنا من خلال هذا العمل أن نبرز إحدى أهم خصائص اللغات الطبيعية، من حيث كونها لغات تتيح لمستخدميها التعبير عن مقاصدهم بطرق ملتوية على اعتبار أن الكلام العادي يلجأ في حالات كثيرة إلى إجراءات الصياغة غير المباشرة للأفعال الكلامية؛ بمعنى المواقف التي يخرج فيها مستعملوا اللغة العادية بملفوظاتهم عن الدلالة على المعنى الصريح إلى الدلالة على المعنى الإضافي الخفي هو بحاجة إلى تأويل، مع القيام

بعملية استدلالية للوصول إلى مقاصد المتكلم.

ولقد زاد سيرل ما سماه (معنى المتكلم). إذ كيف يقول شيئا ويعني شيئا آخر، وكيف يكون ممكنا أن يسمع المخاطب شيئا له معنى ويفهم منه معنى آخر؟ كما حاول أن يضع الضوابط للتمييز بين الأفعال المباشرة وغير المباشرة . ومن المشكلات القائمة إلى غاية اليوم، اختلاف في الموقف النفسي الذي يعبر عنه المتكلم، فالذي يعد أو يتوعد، يعبر عن مقصدية الإنجاز، ويتضح هذا في أن كلما أدى المرء فعلا متضمنا في القول، مشتملا على محتوى قضوي، فإنه يعبر عن حالة نفسية ويلفت(سيرل) و(فاندرفكن) إلى الإشكالية الناشئة عن أداء الفعل، ونفي تحقيق شرط الصراحة كأن يقال: (أعد بالحضور لكنني غير ناوله)، أو أن يقال: (أعتذر، لكنني غير آسف).

إن الأبحاث مستمرة، ولعل جهود الدارسين تصل في الأفق القريب إلى حل مشكلات اللغة التي بدأها الباحث (دافيد هولد كروفت) في كتابه: (مشكلات في نظرية أفعال الكلام).

الهوامش:

1- ينظر. محمود نحلة. آفاق جديدة للبحث اللغوي المعاصر. دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية. ط 1، 2006م، ص 91.

2- ينظر. الزواوي بغورة. الفلسفة واللغة. دار الطليعة بيروت ط 1. 2005، ص 102.

3- ينظر. المرجع نفسه. ص 104

4- ينظر. المرجع نفسه. ص 106

5- ينظر . العياشي أدراوي. الاستلزام الحواري في التداول اللساني. منشورات الاختلاف الجزائر . ط1، 2011م، ص 73

6- ينظر . نعمان بوقرة . محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة. منشورات جامعة باجي مختار عنابة . 2006م، ص 193

7- محمد حسن عبد العزيز. علم اللغة الاجتماعي. مكتبة الآداب. القاهرة ط1، 2009م، ص 324

8- ينظر . طالب هاشم الطبطبائي. نظرية الأفعال الكلامية. مطبوعات جامعة الكويت. 1994م، ص 4.

9- ينظر . محمود نحلة مرجع سابق. ص62.

*- الفعل الإنجازي : هو الحدث الذي أوجده النطق سواء أكان هذا النطق اسما أم فعلا أم حرفا، فعندما أقول : (جميل أو رائع فأنا أنجز فعلا هو (المدح)، فالإنجازية هي ما يقصده المتكلم بقوله، وذلك بحسب السياق .

10- ينظر . نصيرة غماري . نظرية أفعال الكلام عند أوستين . مجلة اللغة والأدب ع17/ ص81 . جانفي 2006م

11- Austin . J . L . How to do things with words Oxford University Press 1975 . P 5

12- ينظر. محمود نحلة. مرجع سابق . ص 66

13- ينظر. محمد العبد. تعديل القوة الإنجازية . مجلة فصول ع65/ ص137 خريف 2004م

14- ينظر . محمود نحلة. مرجع سابق، ص 67

15- ينظر . مسعود صحراوي . التداولية عند العلماء العرب. دار التنوير للنشر والتوزيع حسين داي الجزائر ط 1. 2008م، ص56

16- محمد العبد . مرجع سابق. 65

17- ينظر . طه عبد الرحمن . في أصول الحوار وتجديد علم الكلام . المركز الثقافي العربي . ط 2 2000م. ص28

18- ينظر . الطاهر لوصيفي . التداولية اللسانية . مجلة اللغة والأدب. جانفي. 2006م، ع 17 / ص8

19- ينظر . محمد حسن عبد العزيز . مرجع سابق . ص324

20- السكاكي . مفتاح العلوم . دار الكتب العلمية بيروت 1983، ص 304

21- الزمخشري . الكشاف . 137/1 . تح مصطفى حسين أحمد . دار الكتاب العربي بيروت . ط3 . 1987م.

*- ألفاظ العقود والمعاهدات: هي الصيغ التي تستعمل في إبرام العقود والمعاهدات مثل: (قبلت، ورضيت،

وشهدت، وعاهدت..الخ)

22- ينظر. ابن رشد . بداية المجتهد ونهاية المقتصد 2 / 170 . دار القلم . بيروت . ط1 . 1988م

23- القرافي. الفروق. ص 1190/4 تح محمد أحمد سراج وعلي جمعة محمد دار السلام للطباع والنشر والتوزيع القاهرة.

24- ينظر. مسعود صحراوي. مرجع سابق. ص 176

25- القرافي. مرجع سابق. 4 / 1189

26- ابن رشد. مرجع سابق. 74/2

27- ينظر. طالب هاشم الطبطباءي . مرجع سابق . ص105

28- ابن خلدون. المقدمة. الدار التونسية للنشر . ط1 . 1984م، ص 440.